محاولة جديدة لتفجير الوضع الداخلي في لبنان
من خلال المطالبة الكتائبية بإنقاذ دير القمر

طالبت الاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان في بيانات اصدرتها خلال الايام القليلة الماضية بتشكيل حكومة اتحاد وطني تمثل مختلف فئات الشعب اللبناني وفعالياته السياسية واكدت هذه البيانات على ضرورة الاسراع في استئناف مؤتمر الحوار الوطني وعدم اتاحة الفرصة للاوساط الكتائبية بتفجير الوضع العسكري والحيلولة دون استئناف اعمال هذا المؤتمر.

ولاحظ المراقبون السياسيون بان تاكيدات الحركة الوطنية اللبنانية على هذه المواقف قد جاء في الوقت الذي عاد الحديث فيه عن حصار قوات الحزب الاشتراكي اللبناني لبلدة دير القمر، ومطالبة قادة الكتائب اسرائيل بضرورة القيام بعملية انقاذ لهذه البلدة!!

ولوحظ بهذا الصدد بان التلفزيون والصحف الاسرائيلية قد ابدت اهتماما غير عادي بهذه "المطالب" كما اجرى مندوب التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع قائد الميليشيات الكتائبية "فادي افرايم" الذي طالب اسرائيل صراحة بالتدخل لانقاذ دير القمر، وادعى بان قوات الحزب الاشتراكي تمنع تزويد المحاصرين بالغذاء والوقود! وهذا وقد افاد المراسل العسكري للتلفزيون الاسرائيلي نقلا عن مصادر امنية بان اسرائيل تدرس امكانية تقديم "مساعدات" لدير القمر لكنه لم يوضح كيف ستفعل ذلك.

ويشير المراقبون السياسيون الى ان الادعاءات الكتائبية حول مصادرة المعونة المرسلة الى دير القمر هي مجرد ادعاءات كاذبة، وهذا ما اكده ناطق باسم الصليب الاحمر الدولي في جنيف الذي قال بان ١٧٠ طنا من المواد الغذائية والوقود قد تم ارسالها الى هذه البلدة خلال الايام الـ ٥ الاخيرة فقط.

وازاء هذا النفي تتضح اكثر فاكثر الاهداف الحقيقية للادعاءات الكتائبية كما تتضح معاني مطالبة اسرائيل بالتدخل!

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة واسرائيل قد هددتا بالتدخل العسكري لانقاذ بلدتي دير القمر وسوق الغرب اثناء القتال في جبال الشوف.

ويرى بعض المحللين بان الاخلال بالوضع القائم في الجبل حاليا ومحاولة التاثير عليه لصالح الطرف الكتائبي، قد يؤثر ايضا على موازين القوى الداخلية في لبنان ويشجع السلطة الكتائبية وحلفائها على التنصل من الالتزامات التي تمخضت عنها المرحلة الاولى من مؤتمر الحوار الوطني.

حسن المغرب يتنكر لشعب الصحراء ويدعي الحرص على الشعب الفلسطيني

كان مشروع القرار الذي دعا الى منح شعب الصحراء الغربية حقه في تقرير المصير واجراء استفتاء شعبي تحت اشراف الامم المتحدة كوسيلة لتحقيق ذلك، من القرارات القليلة التي يجرى اقرارها باجماع الدول الاعضاء في الجمعية العامة للامم المتحدة فيما عدا دولة واحدة هي المغرب. ومن المحبب ان الشعب الصحراوي الذي يرفض الاعتراف بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره، يتشدق بحرصه على حقوق الشعب الفلسطيني كما ان يرئس لجنة القدس التي انشاها المؤتمر الاسلامي يهدف الى من اجل استرجاع المقدسة!!

وقود مصري لآلة الحرب الاسرائيلية

افادت وسائل الاعلام المصرية بأن هدف زيارة وفد وزارة الطاقة الاسرائيلية الى القاهرة، هو طلب زيادة توريدات البترول المصري الى اسرائيل. وذكرت صحيفة

الشرق الاوسط السعودية با
اسرائيل قد اشترت في هذا الـ
ثلث احتياجاتها البترولية
مصر، وهذا ما يعادل ٤٠ الـ
برميل في اليوم. اما صد
الاهالي الناطقة باسم حزب التج
المعارض فلم تستبعد ان تما
اسرائيل ضغوطا على الحكو
المصرية كي تضاعف من صا
البترولية الى تل ابيب لا سي
وان اسرائيل تستعد لزيا
استهلاكها البترولي في عمل
عسكرية خارج الحدود وبه
بسبب قلة تكاليف البترول الص
بالمقارنة مع السعر العالمي الحد
للبيع.

ويربط المراقبون بين
اسرائيل الى زيادة شراء البت
المصري وبين ما ينشر
استعدادات عسكرية اسرا
وتأييد واشنطن لاي خطوة عس
لاخراج سوريا من لبنان. كما
هؤلاء المراقبون الى ان اس
بقاء الجيش الاسرائيلي في ل
يتطلب كميات من الوقود لا
تتزايد يوما بعد يوم. وبسبب
الاستعدادات العسكرية و
لتطوير التعاون الاستر
والعسكري مع الولايات ال
فقد طرحت مسالة الوقود
حاد ومستعجل على
العلاقات المصرية ـ الاسرا
ومن الجدير بالذكر ان
كامب ديفيد قد تضمنت
مصر بتزويد اسرائيل
المادة الاستراتيجية الهامة

لماذا لم يغلق معسكر أنصار؟!

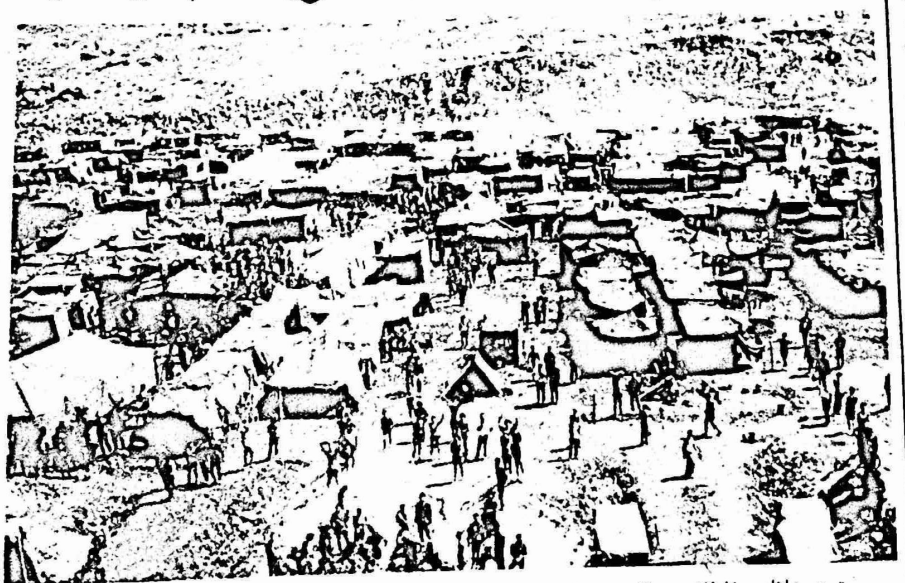

تمت خلال هذا الاسبوع اكبر عملية لتبادل الاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. فقد تم اطلاق سراح حوالي ٤٦٠٠ معتقل فلسطيني ولبناني من معسكر انصار وحوالي ١٠٠ من المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية مقابل ٦ جنود اسرائيليين كانت منظمة "فتح" قد اسرتهم في شهر ايلول من عام ١٩٨٢. وقد نقل ١٠٠٠ من المفرج عنهم من انصار بالاضافة الى المائة سجين الاخرين الى الجزائر حيث استقبلهم عدد من القادة الفلسطينيين، والتقى بهم ايضا الرئيس الجزائري الشاذلي بن حديد.

هذا وقد افردت وسائل الاعلام الاسرائيلية جانبا اساسيا من نشراتها لتغطية هذا الحدث وللحديث عما وصفه المسؤولون الاسرائيليون "بالثمن الباهظ" الذي دفع مقابل اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين.

وصرح قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال "اورى اور" بان اطلاق سراح اسرى انصار لن يؤدي الى اغلاق هذا المعسكر الذي سترابط فيه وحدة عسكرية وسيكون جاهزا باستمرار لاستقبال المعتقلين في المعسكر!!

عن أي صف تتحدثون؟!

نلاحظ المراقب لمجريات الاحداث في منطقتنا ان الدعوات بعودة النظام المصري للصف العربي تكاثرت في الاونة الاخيرة، وان هذا التكاثر والوقاحة في طرحها رافقت احداث اقتتال الاخوة المؤلم في طرابلس.

وكانت هذه الدعوات قد اخذت في الظهور، ولكن على استحياء، في اعقاب احباط المقاومة الفلسطينية على الخروج من جنوب لبنان ومن بيروت. واستند المنادون بها، من رسميين وغير رسميين، في داخل الارض المحتلة وخارجها، الى العقولة العائلة بعدم قدرة البلدان العربية على خوض معارك الحرب او السلام، سواء بسواء، بدون مصر. خالطين عمدا بين شعب مصر الطيب وحكامه الملتزمين بالولاء والتبعية لواشنطن وتل ابيب.

ويبدو الان ان اصحاب الدعوات وجدوا مبررا جديدا واضافيا. فهكذا اخذوا من اعلان نظام مبارك بالتضامن مع منظمة التحرير وقيادتها والادعاء بالحرص على شرعيتها ووحدانية تمثيلها واستقلالية قرارها عباءة جديدة يتلفعون بها لاخفاء نواياهم الحقيقية. ويرددون واقعة استمرار حرد النظام المصري على الصديق الاسرائيلي وعدم اعادة السفير الى تل ابيب كبرهان على صدق حرص النظام على القضية الفلسطينية وعدم تخليه عنها.

وقد يكون من المناسب التذكير بحقيقة ان حكام اسرائيل لم يتركوا للنظام المصري اية خيارات. بالاضافة الى انه تنشأ في العادة خلافات وحتى تناقضات بين الحارات المشتركات في حلف واحد كما هو الحال في حلف الاطلسي. لكن هذه التناقضات تبقى ثانوية امام التناقض الرئيسي.

وعليه فلم يعد ممكنا استمرار تملص المنادين بعودة النظام المصري الى الصف العربي من الاجابة المحددة على سؤال اي صف يقصدون.

فالحقيقة الماثلة ان منطقتنا يتهددها خطر عدوان امريكي ـ اسرائيلي انتهى وضع لمساته الاخيرة في واشنطن امس. وفي مواجهة العدوان المحتمل والعدوانات التي سبقته على لبنان تبلور موقفان فصفان، عربيان. موقف وصف ينأهب ويعد العدة لمواجهة العدوان واحباطه ورده، وآخر اكتفى في الماضي بالتواطؤ مع المعتدي وهو الان يحاول الارتقاء بموقفه الى المشاركة المكشوفة معه.

لكن هذا الصف لم يعلن عنه بسبب خشية حكام اليمين العربي من انفجار غضبة شعوبهم والتي ستعصف بهم وبأنظمتهم. وهم يحتاجون للنظام المصري الذي بلغ حدا في وقاحة اعلان تبعيته لواشنطن وضد مطامح شعبه، لم يبلغها غيره.

نحن الجماهير نعرف دقائق الامور وتعي جيدا اهداف اصحاب الدعوات، مهما تفنن مطلقوها في تغليفها، وهي لذلك لهم بالمرصاد ونعلن ان ساعة الحساب باتت اقرب مما يظنون.

ـ ابو وديدة ـ

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصرالله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
ALI'AH NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265